المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
(البرنامج المسائي)

[كتاب الفتن والملاحم]

تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن يزيد البغدادي

المعروف بابن المنادي (٢٥٦-٣٣٦هـ)

دراسةً وتحقيقاً

مشروع رسالة عِلميَّة مُقَدَّم لِنَيْل درجة العَالِمِيَّة (الدكتوراه)

إعداد الطالب

عبد الله بن صلفيق بن فدَّان القاسمي الظَّفيري

الرقم الجامعي (٢٩٦٢٢٥٨٦٧)

الجوال (٠٥٥٥٩٥٧٠٣٠)

إشراف فضيلة الشيخ

أ.د. عبدالقادر بن محمد عطا صوفي

العام الجامعي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [سورة آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [سورة النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب:٧٠-٧١].

وبعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فإن التمسك بأصول السلف وقواعدهم، والإدمان في قراءة مؤلفاتهم؛ من أكبر أسباب نجاة الأمة وفلاحها وسعادتها في الدارين، وسلامتها من التفرق والفتن والأهواء.

وقد جاءت النصوص من كتاب الله عز وجل، ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأقوال السلف تبرهن على ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥﴾ [سورة النساء:١١٥]، ويقول

الرسول صلى الله عليه وسلم: ((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ))(١).

قال الإمام الخليفة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله: ((سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سنناً، الأخذ بها تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعته، وقوة على دين الله، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها، ولا النظر في رأي من خالفها، فمن اقتدى بما سنوا اهتدى، ومن استبصر بها بصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين، ولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً)).(٢)

وقال الإمام البخاري رحمه الله: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ، سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ((خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ))، قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا (ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ).(٣)

فهذا الحديث إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بحال الأمة، يتضمن توجيهاً وتأصيلاً، وهو أن الدين يُفهم بفهم أهل القرون الأولى المفضلة، وذلك لأنهم خير الأمة، فهم أعلم الناس بدين الله، وهم أغير الناس على دين الله، وهم أفقه قلوباً وأقرب إلى عهد النبوة، بالإضافة إلى أنهم أعلم الناس بلسان العرب ومراد الشارع، كل ذلك يلزم منه أن الحق ما كانوا عليه، وأن الخير والفوز في اتباعهم والشر والضلال في اجتناب ما كانوا عليه.(٤)

---

(١) رواه أبو داود في السنة حديث رقم (٤٦٠)، والترمذي في كتاب العلم، باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع حديث رقم (٢٦٧٦)، وابن ماجه باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين حديث رقم (٤٢).

(٢) الشريعة للآجري (ص٤٨).

(٣) رواه البخاري (ح/٣٦٥٠).

(٤) سل السيوف والأسنة (ص٤٤).

يقول الإمام اللالكائي رحمه الله: "والحمد لله الذي كمل لهذه الطائفة سهام الإسلام، وشرفهم بجوامع هذه الأقسام، وميزهم من جميع الأنام، حيث أعزهم الله بدينه، ورفعهم بكتابه، وأعلى ذكرهم بسنته، وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله، فهي الطائفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله صلى الله عليه وسلم بديلاً، ولا عن قوله تبديلاً، ولا عن سنته تحويلاً، ولا يثنيهم عنها تقلب الأعصار والزمان، ولا يلويهم عن سَمْتِها تغير الحدثان، ولا يصرفهم عن سمتها ابتداع من كاد الإسلام ليصد عن سبيل الله ويبغيها عوجاً ويصرف عن طرقها جدلاً ولجاجاً -ظناً منه كاذباً وتخميناً باطلاً- أنه يطفئ نور الله، والله متم نوره ولوكره الكافرون".(١)

ويقول أبو عثمان الصابوني رحمه الله في عقيدة أصحاب الحديث: "ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأصحابه الذين هم كالنجوم بأيهم اقتدوا اهتدوا، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيهم، ويقتدون بالسلف الصالح من أئمة الدين وعلماء المسلمين، ويتمسكون بما كانوا به متمسكين من الدين المتين والحق المبين".(٢)

ويقول محمد بن الحسين الآجري رحمه الله: "علامة من أراد الله به خيراً سلوك هذا الطريق، كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنن أصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء، مثل الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل والقاسم بن سلام ومن كان على مثل طريقتهم، ومجانبة كل مذهب يذمه هؤلاء العلماء".(٣)

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وهكذا إذا تدبر المؤمن العليم سائر مقالات الفلاسفة وغيرهم من الأمم التي فيها ضلال وكفر، وجد القرآن والسنة كاشفين لأحوالهم مبينين لحقهم مميزين بين حق ذلك وباطله، والصحابة كانوا أعلم الخلق بذلك

---

(١) شرح اعتقاد أهل السنة (٢٢/١).

(٢) عقيدة أصحاب الحديث (ص٩٩).

(٣) الشريعة للآجري (ص١٤).

كما كانوا أقوم الخلق بجهاد الكفار والمنافقين كما قال فيهم عبدالله بن مسعود: ((من كان منكم مستناً فليستن بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد، كانوا أبر هذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فاعرفوا لهم حقهم، وتمسكوا بهديهم، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم))، فأخبر عنهم بكمال بر القلوب، مع كمال عمق العلم، وهذا قليل في المتأخرين —إلى أن قال شيخ الإسلام– فدل الكتاب والسنة على أن الله يؤتي أتباع هذا الرسول من فضله ما لم يؤته لأهل الكتابين قبلهم. ثم قال: ومن المعلوم أن أهل الحديث والسنة أخص بالرسول وأتباعه، فلهم من فضل الله وتخصيصه إياهم بالعلم والحلم وتضعيف الأجر ما ليس لغيرهم كما قال بعض السلف: أهل السنة في الإسلام كأهل الإسلام في الملل".[١]

وقد دوَّن علماء السلف مؤلفات تبين السنة والعقيدة السلفية، وتحذر من الأهواء والبدع التي سلكها المنحرفون عن جادة الفرقة الناجية، واستبدلوها بطرق الفلاسفة وأهل الرأي والأقيسة العقلية الفاسدة، ومن هذه المؤلفات السلفية:

الرد على الزنادقة والجهمية والسنة للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، وخلق أفعال العباد والرد على الجهمية للإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، وتأويل مختلف الحديث والاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية المشبهة للإمام أبي محمد عبدالله بن قتيبة الدينوري رحمه الله، والرد على الجهمية للإمام عثمان بن سعيد الدارمي رحمه الله، وكتاب السنة للإمام عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني رحمه الله، وكتاب السنة للإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل رحمه الله، والسنة للإمام محمد بن نصر المروزي رحمه الله، وصريح السنة للإمام أبي جعفر محمد بن جعفر الطبري رحمه الله، والسنة للإمام أحمد بن محمد الخلال رحمه الله، وكتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله، وشرح السنة للإمام الحسن بن علي البربهاري رحمه الله، والشريعة للإمام محمد بن الحسن الآجري رحمه الله، والإبانة عن الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة للإمام عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري رحمه الله، وكتاب التوحيد وكتاب الإيمان وكتاب الرد على الجهمية للإمام محمد بن إسحاق بن منده رحمه

(١) الفتاوى (٤/١٣٧-١٤٠).

الله، وأصول السنة للإمام محمد بن عبدالله الأندلسي الشهير بابن أبي زمنين رحمه الله، وأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم للإمام هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله، وعقيدة السلف أصحاب الحديث للإمام إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني رحمه الله، والحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني رحمه الله.

وإن العمل على إخراج مثل هذه الكتب السلفية للأمة وتحقيقها هو من الأهمية بمكان، فربط الأمة عموماً والناشئة خصوصاً بآثار السلف هو من أعظم أسس التربية لها، [فهم الذين تعهدت بنقلهم الشريعة، وانحفظت بهم أصول السنة، وهم حملةُ علمه، ونقلةُ دينه، وسفرته بينه وبين أمته، وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه][١].

ويزداد الأمر أهميةً إذا تطاولت أيدي العابثين من أهل الباطل والبدع على كتب أهل السنة وتحريفها.

ومن هذه المؤلفات القيمة السلفية: كتاب "**الملاحم**" للحافظ أحمد بن جعفر بن محمد المعروف بـ(ابن المنادي) والمتوفى سنة (٣٣٦هـ)، فهو من علماء القرن الثالث، ومن طبقة كثير من الأئمة المشهورين كابن خزيمة والبربهاري والآجري وغيرهم.

أهمية المخطوط:

وتكمن أهمية هذه الرسالة في الآتي:

١.أن مؤلفه من علماء السلف المتقدمين المحدثين المشهورين، صاحب التصانيف، ويُعد من أئمة الجرح والتعديل، فقد كان يُنقل عنه كثيراً حكمه في الرجال جرحاً وتعديلاً، وذكره أبو يعلى البغدادي في أول الطبقة الثانية من أصحاب الإمام أحمد ووصفه ابن القيم بالإمام[٢] .

---

(١) انظر: شرح أصول إعقاد أهل السنة للالكائي (٢٠/١) بتصرف.

(٢) كما جاء ذلك في الكتابه المنار المنيف (ص٦٥)، وسيأتي.

٢. أن هذا المخطوط يعتمد على كثيرٍ من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية المذكورة بإسناد مؤلفها، والآثار السلفية.

فقد بلغت الأحاديث الواردة المسندة في هذا الكتاب: مائة وسبعة وثلاثون حديثاً مسنداً، وبلغت الآثار الواردة عن السلف: مائة وثمان وعشرون أثراً.

٣. اشتمل المخطوط على كثير من المسائل العقدية، فقد تكلم ابن المنادي عن مسائل عقدية كثيرة، منها:

ظهور الدجال وخروجه من أصبهان، خروج دابة الأرض، وما أثر عن خروجها من الصفا والمروة، خروج يأجوج ومأجوج، طلوع الشمس من مغربها، ما جاء في أول الخلق وخلق الكرسي والعرش والملائكة والجن وكيف خلق السموات والأرض، ما أثر في حلول الفتن النازلة بالناس، ما أثر في الكف عن الكلام إذا وقعت الفتن، ما أثر في ترخيص البداوة إذا وقعت الفتن، ما أثر في كفارة ذنوب المؤمنين بالقتل في الفتن والشدائد، ما أثر في علامات الملاحم الواقعة بين الناس، ما أثر في الملاحم الكائنة بين المسلمين وبين أعدائهم من المشركين والخوارج، ما أثر في خروج المهدي، وما ورد في اسمه، وغير ذلك من المسائل العقدية.

٤. أن هذا المخطوط السني مع أهميته، وأنه من المراجع الأثرية السلفية؛ لم يحققه أحدٌ من أهل السنة ويُخرج كما يجب، بل قد كان مسروقاً لقرون عديدة عند الرافضة، وحققه رافضي ملأه بالحواشي العقدية الرافضية الفاسدة، وخاصة مسألة المهدي المنتظر، فأخرج المخطوط للقارئ بأن مراد ابن المنادي بمسألة ظهور المهدي إنما هو مهدي الرافضة المزعوم محمد بن الحسن العسكري، وضعَّف –لأجل هذا– الحديث الوارد في اسم المهدي والذي رواه المؤلف بسنده إلى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لا تذهب الدنيا حتى يُبعث رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي))[١].

كما أورد حديثين في حاشية باب: "سياق المأثور سنيداً في الخلفاء الكائنين بعد الحسني"، أحدهما عزاه لمصادرهم، وهو: (من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية)،

---

(١) وهو حديث صحيح، وسيأتي تفصيل ذلك في الفصل الثالث – المبحث الأول.

والآخر حرَّف لفظه بعد أن عزاه لأبي داود الطيالسي، وهو: (من مات ولم عرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، ولفظ الحديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له))[١].

بل قدَّم لهذا المخطوط بمقدمة عن مهديهم المزعوم، ومما قال فيها: "وبعد فإن الحديث عن المهدي صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء -أعني الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام- (كذا) هو حديث شيق، استهوى حملة العلوم والأقلام على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم للكتابة فيه..الخ"[٢].

وزعم أنه خاتم الأئمة الاثني عشر، حيث قال: "والذي وصفته العقيدة المقدسة بأنه خاتم الأئمة الاثني عشر المعصومين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"[٣].

ونقل في مقدمته كلام مرشدهم المعاصر الخميني، حيث قال: "فهذا قائد أكبر ثورة إسلامية عرفها التاريخ المعاصر أعني آية الله العظمى الإمام الخميني يخاطبه داعياً بقوله: أرواحنا لتراب مقدمه الفداء"[٤].

ومن أجل أهمية هذا المؤلف، ولكي يخرج هذا الكتاب بمخرجه العقدي السني، وليرجع لأهله أهل السنة والجماعة بعد أن اختطفته أيدي الرافضة وحرفوه على عقائدهم الفاسدة الباطلة، أقدمتُ بعد الاستشارة مع أهل العلم والمشايخ وطلاب العلم ثم استخارة الله تعالى، وقررت -مستعيناً بربي عز وجل- تحقيق هذا المخطوط، والتقدم به لقسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية المباركة بالمدينة النبوية لنيل درجة الدكتوراة عليه.

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي (٣/٤٢٥)، برقم (٢٠٢٥).

(٢) انظر: مقدمة المحقق (ص١).

(٣) نفسه (ص٤).

(٤) نفسه (ص٣).

الدراسات السابقة:

كما أسلفت فإن هذا المخطوط لم يخرج بأيدٍ سنية، وإنما خرج بأيدٍ رافضية، حيث قام بتحقيق هذا المخطوط رجل شيعي اسمه عبدالكريم العقيلي، ونشرته دار السيرة بقُم في إيران، وقد سيَّر هذا المخطوط على مشربه الرافضي، وخاصة فيما يتعلق بموضوع المهدي، والمسألة التي استحدثها الرافضة وهي الاعتقاد بالأئمة الاثني عشر وعصمتهم ورجعتهم، فضلاً عن اعتماده الكبير في مصادره على المراجع الرافضية كبحار الأنوار للمجلسي، والتبيان للطوسي، والغيبة للطوسي، والغيبة للنعماني، وكتاب معجم أحاديث الإمام المهدي لمؤسسة المعارف في قم، وغيرها.

ولهذا كان من الواجب المتحتم على أهل السنة إعادة تحقيق هذا المخطوط والذي هو لعالِمٍ سني، وإخراجه بالمخرج اللائق به.

وقد سعيتُ ما استطعتْ ولله الحمد مستعيناً بالله عز وجل على تنقية الكتاب من خزعبلاتهم وأباطيلهم التي أدخلوها في هذا الكتاب، وإخراجه بما يليق به كمرجع سني، وكما أراده مؤلفه قدر الإمكان، كما ذببت عن مؤلفه ابن المنادي، هذا الإمام العالم، والمحدث السني السلفي، سائلاً ربي عز وجل أن يشملني بقول نبيه صلى الله عليه وسلم: ((من ردَّ عن عرض أخيه ردَّ الله عن وجهه النار يوم القيامة))(١).

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل على بيان أهمية دراسة كتب السلف وتحقيقها، وأسباب اختيار الكتاب، والدراسات السابقة.

تنقسم الرسالة إلى قسمين:

الأول: قسم الدراسة.

الثاني: قسم التحقيق.

أما قسم الدراسة: فإنه يتكون من مبحثين:

---

(١) رواه الترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الذبِّ عن عرض المسلم (ح/١٩٣١)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٨١/٢).

المبحث الأول: ترجمة المؤلف، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: رحلته العلمية.

المطلب الخامس: شيوخه.

المطلب السادس: تلاميذه.

المطلب السابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن: مؤلفاته.

المطلب التاسع: عقيدته.

المطلب العاشر: ووفاته.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، ويشمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبته للمؤلف.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب وقيمته العلمية.

المطلب الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

المطلب الخامس: مصادر الكتاب.

المطلب السادس: دراسة النسخ الخطية:

أ. وصف المخطوط

ب. نماذج من المخطوط

وأما قسم التحقيق: فهو تحقيق هذا المخطوط كاملاً وفق الدليل، والتي اعتمدت في تحقيقه على نسخة خطية مقروءة وسالمة من الطمس والخرم، تحصلتُ عليها من مركز جمعة بدبي في الإمارات العربية المتحدة، والأخرى تحصلت عليها من إيران من مدينة قم.

وهذا المخطوط موافق لدليل الرسائل العلمية والمشروعات البحثية المقرر من قبل عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية.

وقد هيأ الله لي الحصول على هذه النسخة بعد أن لم تكن موجودة، حيث سخر الله تعالى لي أحد أبناء فارس، وقد هداه الله عز وجل للحق والسنة، والتقيت به في جامعي في الدورة الربيعية الأولى عام ١٤٣٦هـ حيث شارك في حضور دروسها، فأعطيته رقم المخطوط، والموجود في مكتبة قم في إيران، وهو بدوره خاطب والدته — هداها الله للسنة– فذهبتْ بنفسها للمكتبة وأخذتها، ثم أرسلتاه لولدها، وهو قد أحضرها لي كاملة مصورة وبخط واضح، ومن ثم جعلتها هي الأصل.

ثم أختم التحقيق بأهم ما توصلتُ إليه من نتائج وتوصيات.

ثم الفهارس العلمية تسهل للقارئ الرجوع عند الحاجة، وهي:

أ. فهرس الآيات.
ب. فهرس الأحاديث.
ت. فهرس الآثار.
ث. فهرس الأعلام المترجم لهم.
ج. فهرس الأماكن والبلدان.
ح. فهرس القبائل والطوائف.
خ. فهرس المصادر والمراجع.
د. فهرس الموضوعات.

منهجي في التحقيق:

اتبعت في تحقيق الكتاب الخطوات التالية:

١. نسخ النص حسب قواعد الإملاء الحديثة.

٢.الإشارة إلى بداية كل لوحة من المخطوط بوضع خط مائل في النص هكذا (/)، والإشارة في الهامش الأيسر إلى رقم اللوحة والوجه.

٣.عزو الآيات إلى مواضعها من سور القرآن مع ذكر اسم السورة ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٤.إذا كان في النسخة الأصلية طمس أو سقط فإنني أجتهد في إثباته من مصادره، وأضع ما أثبته بين معقوفتين [ ].

٥.تخريج الأحاديث من مظانها مع ذكر أحكام العلماء عليها إن لم تكن مروية في الصحيحين، وأما إذا كانت في الصحيحين أو أحدهما فأكتفي بالعزو إليها.

٦.تخريج الآثار المروية في الكتاب مع ذكر المصدر الذي ورد فيها.

٧.التعليق على ما يحتاج إلى بيان.

٨.شرح الكلمات الغريبة وبيان معانيها.

٩.التعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب.

١٠. التعريف بالفرق والطوائف.

١١. التعريف بالبلدان.

١٢. الالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٣. وضع الفهارس العلمية على النحو المبين في الخطة.

هذا والله أسأل أن يوفقني ويسددني وأن يخلص نيتي وأن يعينني على تحقيق هذا المخطوط المهم، وأن أكون سبباً لإعادة هذا الكتاب لأهله أهل السنة، وإخراجه من ظلمات الرافضة، وتنقيته مما حشوه فيه من خزعبلاتهم وعقائدهم الفاسدة، وذابّاً عن ابن المنادي مما ألصقه عليه الرافضة.

كما لا يفوتني –بعد شكر الله عز وجل– أن أشكر شيخي المشرف على هذه الرسالة، فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالقادر بن عطا صوفي، حيث لم يألُ جهداً في الإشراف على الرسالة ومراجعة ما أكتب، وتصويبي في هذه الرسالة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن، فجزاه الله خيراً، وجعل ما قدَّم في ميزان حسناته.

كما أشكر كل من ساعدني في هذه المرحلة، وأخصُّ بالذكر الأخ صلاح الفارسي ووالدته، اللذين أحضرا لي مخطوطة مكتبة قم.

كما أنني لا أنسى أن أشكر معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، حيث أهدى مكتبة جامعنا –مكتبة الإمام عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ– مكتبة متكاملة من فنون متعددة، بمصادر ومراجع تربو على (٥,٠٠٠) كتاب، حيث كانت رافداً كبيراً من المصادر استفدت منها كثيراً في إتمام هذه الرسالة.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.(١)

هذا والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد، وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

---

(١) روى الترمذي في جامعه، في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك (ح/١٩٥٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من لا يشكر الناس لا يشكر الله))، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (١٧٥/٢).